

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

العافية ويخاف من سوء عاقبة الدار والدنيا وايم الله يا أمير المؤمنين حلم والآخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت والعباد في أضغاث أحلام وإنني قائل لك يا أمير المؤمنين ما قال الحكيم .

(فإن تنج منها تنج من ذي عظمة ... وإلا فإنني لا إخالك ناجيا) .

ولما وصل كتابه إلى عمر بكى وانتحب حتى رحمه من كان عنده وقال يرحم الله الحسن فإنه لا يزال يوقظنا من الرقدة وينبهنا من الغفلة والله من مشفق ما أنصحه وواعظ ما أصدقه . وأفصحه .

474 - كلمات حكيمة للحسن البصري .

وقال احذر من نقل إليك حديث غيرك فإنه سينقل إلى غيرك حديثك أيها الناس إنكم لا تنالون ما تحبون إلا بترك ما تشتهون ولا تدركون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون الصبر صبران صبر عند المصيبة وصبر عن المعصية فمن قدر على ذلك فقد نال أفضل الصبرين أفضل الجهاد جهاد الهوى لا تكن ممن يجمع علم العلماء وحكم الحكماء ويجري في الحق مجرى السفهاء من خاف الله أخاف الله سبحانه منه كل شيء ومن خاف الناس أخافه الله من كل شيء لولا ثلاثة ما طأطأ ابن آدم رأسه الموت والمرض والفقير وإنه بعد ذلك لو تاب احذروا العابد الجاهل والعالم الفاسق فإن فيهما فتنة لكل مفتون ترك الخطيئة أهون من معالجة التوبة لا تكن شاة الراعي أعقل منك تزجرها الصيحة وتطردها الإشارة المؤمن تلقاه الزمان بعد الزمان بأمر ووجه واحد ونصيحة واحدة وإنما يتبدل المنافق ليستأكل كل قوم المؤمن صدق قوله فعله وسره علانيته ومشهده مغيبه لا يزال العبد بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت الفكرة من عمله